بسم الله الر حمن الرحيم

كتاب الرضا عن الله بقضائه - ابن أبي الدنيا

الرضا عن الله بقضائه رب يسر ولا تعسر أخبرنا الشيخ الصالح أبو بكر محمد بن على بن محمد بن موسى بن جعفر الخياط المقرئ حفظه الله قال أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد ابن يوسف بن محمد بن دوست البزاز المعروف بابن العلاف قال أخبرنا أبو على الحسين بن صفوان البرذعى قراءة عليه في شعبان سنة سبع وثلاثين وثلاث مائة قال حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشى قال حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي عن منصور بن أبى الأسود عن الحسن بن عبيد الله عن ثعلبة البصري قال قال لنا أنس بن مالك لأحدثنكم بحيث لا يحدثكم به أحد بعدى كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جليسا فضحك فقال أتدرون مم ضحكت قالوا الله ورسوله أعلم قال عجبت للمؤمن ان الله تبارك وتعالى لا يقضى له الا كان خيرا له حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد المجيد الميمى قال حدثنا النضر بن اسماعيل عن محمد بن إبراهيم عن جرير عن رجل من الأنصار قال قيل لعائشة ما كان اكثر كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته إذا خلا قالت كان أكثر كلامه إذا خلا في بيته عما يقضى من أمر يكون اسناد ضعيف حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنا عون بن إبراهيم قال حدثنى محمد بن المصفى قال حدثنا بقية عن اسماعيل بن عياش عن عاصم عن رجاء بن حيوة عن أبى عمران عن أبى سلام الحبشي عن ابن غنم الأشعري عن أبى موسى الأشعري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصبر رضا حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنا داود بن رشيد قال حدثنا أبو المليح قال حدثنا فرأت بن سلمان عن أنس بن مالك قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن ثمان سنين وخدمته عشر سنين فما لامنى على شئ قط أتى فيه على يدى وان لا منى لائم من أهله الا قال دعوه فإنه لو قضى شئ لكان حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنا اسحاق بن حاتم المدائني قال حدثنا يحيى بن سليم محمد بن مسلم قال بلغني أن رجلا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أوصني ولا تكثر على قال لا تتهم الله في شئ قضاه لك حدثنا الحسن قال حدثنا عبد الله قال حدثنا داود بن رشيد قال حدثنا الوليد بن مسلم

عن سعيد بن عبد العزيز عن اسماعيل بن عبيد الله عن أبى مسلم أنه دخل على أبى الدرداء في اليوم الذي قبض فيه وكان عندهم في العز كأنفسهم فجعل أبو مسلم يكبر فقال أبو الدرداء أجل فهكذا فقولوا فإن الله تبارك وتعالى إذا قضى بقضاء أحب أن يرضني به حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنا علي بن الجعد قال أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي ظبيان عن علقمة ومن يؤمن بالله يهد قلبه قال هي المصيبة تصيب الرجل فيعلم أنها من عند الله فيسلم لها ويرضى حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنى علي بن الحسين العامري قال حدثنا أبو بدر قال حدثنا عمر بن ذر قال بلغنا أن أم الدرداء كانت تقول ان الراضين بقضاء الله الذين ما قضى لهم رضوا به لهم في الجنة منازلا يغبطهم بها الشهداء يوم القيامة حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال أخبرنا المفضل بن غسان قال حدثنا عمر بن السكن عن سليمان بن المغيرة قال كان فيما أوحى الله إلى داود عليه السلام يا داود إنك لن تلقاني بعمل هو أرضى لي عنك ولا أحط لوزرك من الرضا بقضائي ولن تلقاني بعمل هو أعظم لوزرك ولا أشد لسخطي يقول عليك من البطر فإياك يا داود والبطر حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنا اسحاق بن إبراهيم قال حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد قال قال عمر بن عبد العزيز ما لي في الأمور هو أسوأ مواقع قضى الله عز وجل فيها حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنى محمد بن عباد بن موسى عن الحسن بن علي البصري قال أصبح أعرابي وقد ماتت له أباعر كثيرة فقال لا والذي أنا عبد في عبادته * لو لا لسماره الذي اعداد وبى أحن ما سرنى أن أبلى في مباركها * وان شيئا قضاه الله لم يكن حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنى أحمد بن العباس النمري قال حدثنى يونس بن محمد المكى قال زرع رجل من أهل الطائف زرعا فلما بلغ أصابته آفة فاحترق فدخلنا عليه نوسيه لأن عنه فبكى فقال والله ما عليه أبكى ولكن سمعت الله تبارك وتعالى يقول كمثل ريح فيها صر أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم فأهلكته فأخاف أن أكون من هذه الصفة فذلك الذي أبكاني حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنى محمد بن إدريس عن زهير بن عباد عن السرى بن حيان قال قال عبد الواحد بن زيد الرضا باب الله الأعظم وجنة الدنيا ومستراح العابدين حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال وحدثني محمد بن إدريس قال حدثنى أحمد بن ابى الحوارى قال سمعت أبا سليمان الدارانى قال أرجو أن أكون

قد رزقت من الرضا طرفا لو أدخلني النار لكنت بذلك راضيا حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنى المفضل بن غسان قال حدثنا أبى عن أبي زيد العبدى قال نظر على ابن أبي طالب عليه السلام إلى عدى بن حاتم كئيبا فقال يا عدى ما لى أراك كئيبا حزينا قال وما يمنعنى وقد قتل ابناى وفقئت عينى فقال يا عدى انه من لم رضى جرى عليه فكان له أجر ومن لم يرض بقضاء الله جرى عليه فحبط عمله حدثنا الحسين قال حدثنا محمد بن على بن الحسن قال حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال سمعت الفضيل يقول الراضي لا يتمنى فوق منزلته حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنى الحسن بن عبد العزيز عن ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب قال اجتمع مالك بن دينار ومحمد بن واسع فتذاكرا العيش فقال مالك ما شئ أفضل من أن يكون للرجل غلة يعيش فيها فقال محمد طوبى لمن وجد غداء ولم يجد عشاء ووجد عشاء ولم يجد غداء وهو عن الله عز وجل راض أو قال والله عنه راض حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنى زياد بن أيوب قال حدثنا أحمد بن أبي الجواري قال سمعت أبا سليمان يقول إذا سلا العبد عن الشهوات فهو راض حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنى زياد بن أيوب قال حدثنا أحمد بن أبى الحواري قال حدثنى أبو عمرو الكندي قال أغارت الروم على جواميس لبشير الطبري نحو من أربع مائة جاموس قال فاستركبني وقد فركبت معه أ نا وابن له قال فلقينا عبيده الذين كانوا مع الجواميس معهم عصيهم قالوا يا مولانا ذهبت الجواميس فقال وأنتم أيضا فاذهبوا معها فأنتم أحرار لوجه الله فقال له ابنه يا أبت أفقرتنا فقال أسكت أي بني إن ربي عز وجل اختبرني فأحببت أن أزيده حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنى زياد بن أيوب قال حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال حدثنا أ مد ابن صاعد قال سمعت عبد العزيز بن عمير يقول كان في خرابات القبائل بمصر رجل مجذوم وكان شاب من أهل مصر يختلف إليه يتعاهده ويغسل خرقه ويخدمه ويخدمه فتقرأ فتى من أهل مصر فقال للذي كان يخدمه انه بلغني أنه يعرف اسم الله الأعظم وأنا أحب أن أجيئ معك إليه فأتاه فسلم عليه وقال يا عم إنه بلغني أنك تعرف اسم الله الأعظم فلو سألته أن يكشف ما بك قال يا ابن أخي هو الذي أبلاني فأنا أكره أن أراده حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنى زياد بن أيوب قال حدثنا أحمد بن أبى الحوارى قال حدثنى جعفر قال حدثنى جعفر ابن محمد من الأنبار قال ذكروا عند

رابعة عابدا كان في بنى اسرائيل لا يطعم الا كل سنة مرة ينزل من متعبده فيأتى مزبلة على باب الملك فيطعم من فضول مائدته فقال رجل عنده وما على هذا إذا كان في هذه المنزلة أن يسأل الله أن يجعل رزقه من غير هذا فقالت رابعة يا هذا ان أولياء الله إذا قضى لهم قضاء يتسخطوه علي حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنى أبو عبد الله المروزى رجل من أهل مرو قال قال حفص بن حميد كنت عند عبد الله بن المبارك بالكوفة حين ماتت امرأته فسألته ما الرضا قال الرضا الاظهار خلاف حاله فجاء أبو بكر بن عياش فعزا عبد الله قال حفص ولم أعرفه فقال عبد الله سله عما كنا فيه فسألته فقال من لم يتكلم بغير الرضا فهو راض قال حفص وسألت الفضيل بن عياض فقال ذاك الخواص حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى قادم الديلمى العابد قال قلت للفضيل ابن عياض من الراضي عن الله قال الذي لا يجب أن يكون على غير منزلته إلتي جعل فيها حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى حكيم بن جعفر قال سمعت أبا عبد الله البراثى يقول لن يرد يوم الآخر أرفع درجات من الراضين عن الله عز وجل على كل حال حدثنا الحسين حدثنا عبد الله قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى محمد بن معاوية الأزرق قال حدثنا شيخ لنا قال التقى يونس وجبريل صلى الله عليهما فقال يونس يا جبريل دلنى على أعبد أهل الأرض قال فأتى به على رجل قد قطع الجذام على يديه ورجليه وهو يقول متعتني بهما حيث شئت وسلبتنيهما حتى حيث شئت وأبقيت لى فيك الأمل يا بر يا وصول فقال يونس يا جبريل انما سألتك أن ترينيه تعالى صواما قواما قال جبريل ان هذا كان قبل البلاء هكذا وقد أمرت أن أسلبه بصره قال فأشار إلى عينيه بإصبعه فسألتا فقال متعتني بهما حيث شئت وسلبتنيها فإن حيث شئت وأبقيت لى فيك الأمل يا بر يا وصول فقال جبريل هلم تدعو وندعو معك فيرد عليك يديك ورجليك وبصرك فتعود إلى العبادة إلتى كنت فيها قال ما أحب ذاك قال ولم قال إذا كان محبته في هذا فمحبته أحب إلى من ذلك قال فقال يونس صلى الله عليه وسلم يا جبريل بالله ما رأيت أحد أعبد من هذا قط فقال جبريل يا يونس إن هذا الطريق لا يوصل إلى رضى الله بشئ أفضل منه حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنى الحسن بن يحيى بن كثير العنبري عن خزيمة أبى محمد العابد قال مر نبي من الأنبياء برجل قد نبذه أهله

من البلاء فقال يا رب عبدك هذا لو نقلته من حاله فأوحى الله إليه أن سله يحب أن أنقله فقال له يا هذا ما تحب أن ينقلك الله من حالك هذه إلى غيرها فقال الرجل أتخير على الله ذلك إليه حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى عبيد الله بن حمد التيمى قال حدثنا أصحابنا عن رجالهم قال قام موسى صلى الله عليه وسلم في بني اسرائيل يخطبه أحسن فيها فأعجب بها فقالت له بنو اسرائيل أن في الناس أعلم منك قال لا قال فأوحى الله إليه أن في الناس من هو أعلم منك قال يا رب ومن أعلم منى وقد أتيتني التوراة فيها علم كل شئ قال فأوحى الله إليه أعلم منك عبد من عباده حملته الرسالة وبعثته إلى ملك جبار عنيد فقطع يديه ورجليه وجدع أنفه فأعدت إليه ما قطع منه ثم أعدته إليه رسولا ثانية فولي وهو يقول رضيت لنفسي يما رضيت لى ولم يقل كما قلت أنت أول وهلة انى أخاف أن يقتلون حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنى إبراهيم بن سعيد الجوهري قال حدثنا أبو أسامة قال حدثنا الأعمش عن مسلم عن مسروق قال كان رجل بالبادية له كلب وحمار وديك فالديك يوقظهم للصلاة والحمار ينقلون عليه الماء وتحمل لهم خباءهم والكلب يحرسهم قال فجاء ثعلب فأخذ الديك فحزنوا لذهاب الديك وكان الرجل صالحا فقال عسى أن يكون خيرا ثم مكثوا ما شاء الله ثم جاء ذئب فخرق بطن الحمار فقتله فحزنوا لذهاب الحمار فقال الرجل الصالح عسى أن يكون خيرا ثم مكثوا ما شاء الله ثم أصيب الكلب فقال الرجل الصالح عسى أن يكون خيرا ثم مكثوا ما شاء الله بعد ذاك فأصبحوا ذات يوم فنظروا فإذا قد سبى من حولهم وبقواهم وانما أخذوا أولئك لما كان عندهم من الصوت والجلبة ولم يكن عند أولئك شئ يجلب قد ذهب كلبهم وحمارهم وديكهم حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنى أحمد بن إبراهيم بن كثير العبدى قال حدثنا خلف بن الوليد عن عبد الرحيم بن زيد بن أبى الحوارى العمى عن أبيه عن سعيد بن المسيب قال قال لقمان لإبنه يا بنى لا ينزلن بك أمر رضيته أو كرهته الا جعلت في الضمير منك ان ذلك خير لك قال أما هذه فلا أقدر أن أعطيكها دون ان أعلم ما قلت أنه كما قلت قال يا بنى فان الله قد بعث نبيا هلم حتى تأتيه فعنده بيان ما قلت لك قال إذهب بنا إليه قال فخرج وهو على حمار وابنه على حمار وعندهما ما يصلحهما من زاد ثم سارا أياما وليالیا حتى تلقتهما مفازة فأخذا أهبتهما لها فدخلاها فسارا ما شاء الله أن يسيرا حتى

ظهرا وقد تعالى النهار واشتد الحر نفد الماء والزاد واستبطئا عمر حماريهما فنزل لقمان ونزل ابنه فجعلا يشتدان على سوقهما فبينما هما كذلك إذ نظر لقمان أمامه فإذا هو بسواد ودخان فقال في نفسه السواد شجر والدخان عمران وناس فبينما هما كذلك يشتدان إذ وطئى ابن لقمان على عظم فأتى على الطريق فدخل في باطن القدم حتى ظهر من أعلاها فخر ابن لقمان مغشيا عليه فحانت من لقمان التفاته فإذا هو بابنه صريع فوثب إليه فضمه إلى صدره واستخرج العظم بأسنانه واشتق عمامه كانت عليه فلاث بها رجله ثم نظر إلى وجه ابنه فذرفت عيناه فقطرت قطرة من دموعه على خد الغلام فانتبه لها فنظر إلى أبيه وهو يبكى فقال يا أبت أنت تبكى وأنت تقول هذا خير لى كيف يكون يكون هذا خير لى وأنت تبكى وقد نفد الطعام والماء وبقيت أنا وأنت في هذا المكان وإن ذهبت وتركتني على حالي ذهبت بهم وغم ما بقيت وان أقمت معي متنا جميعا فكيف عسى أن يكون هذا خير لى وأنت تبكى قال أما بكائي يا بنى فوددت أنى أفتديك النبي بجميع حظى من الدنيا ولكني والد ومنى رقة الوالد وأما ما قلت كيف يكون هذا خير لى فلعل ما صرف عنك يا بنى أعظم مما ابتليت به ولعل ما ابتليت به أيسر مما صرف عنك فبينا هو يحاوره إذ نظر لقمان هكذا أمامه فلم ير ذلك الدهان والسواد فقال في نفسه لم أر شيئا ثم قال قد رأيت ولكن لعل أن يكون قد أحدث ربى مما رأيت شيئا فبينا هو يتفكر في هذا إذ نظر أمامه فإذا هو بشخص قد أقبل على فرس أبلق عيه ثياب بياض وعمامة بيضاء يمسح الهواء مسحا فلم يزل يرمقه بعينه حتى كان منه قريبا فتوارى عنه ثم صاح به فقال أنت لقمان قال نعم قال أنت الحكيم قال كذلك يقال وكذلك بعثنى ربى قال ما قال لك ابنك هذا السفيه قال يا عبد الله من أنت أسمع كلامك ولا أرى وجهك قال أنا جبريل لا يراني إلا ملك مقرب أو نبى مرسل لو لا ذلك لرأيتني وإن فما قال لك ابنك هذا السفيه قال قال لقمان في نفسه إن كنت أنت جبريل فأنت أعلم بما قاله أبني منى فقال جبريل صلى الله عليه وسلم ما لى شئ من أمركما الا أن حفظتكما كما أتوني وقد أمرني ربى بخسف هذه المدينة وما يليها ومن فيها فأخبروني أنكما تريدان هذه المدينة فدعوت ربي أن يحبسكما عنى بما شاء فحبسكما الله عنى بما ابتلى به ابنك ولو لا ما ابتلى به ابنك لخسفت بكما مع من خسفت قال ثم مسح جبريل يده على قدم الغلام فاستوى قائما ومسح يده على الذي كان فيه الطعام فامتلأ طعاما

ومسح يده على الذي كان فيه الماء فامتلا ماء ثم جملهما هو وحماريهما فزجل بهما وحماريهما كما يزجل الطير فإذا هما في الدار التي خرجا منها بعد أيام وليالي حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنا على بن الجعد قال أخبرنا ابن عيينة عن أبى السوداء عن أبى مجلز لاحق بن حميد قال قال عمر بن الخطاب ما أبالي على أي حال أصبحت على ما أحب أو على ما أكره لأني لا أدري الخير فيما أحب أو فيما أكره حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثنى حكيم بن جعفر قال سمعت أبا عبد الله البراثى يقول من وهب له الرضا فقد بلغ أفضل الدرجات حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى مسكين بن عبد الله قال سمعت هدابا يقول قال لي بعض العباد ان أنت رضيت بما أعطيت خف الحساب عليك فيما أوتيت حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنى سريج بن يونس قال حدثنا مروان بن معاوية عن شيخ من أهل البصرة عن مالك بن دينار عن الحسن قال من رضى من الله بالرزق اليسير رضى الله منه بالعمل القليل حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال محمد بن إدريس قال أخبرني ابن أبى الحوارى قال سمعت أبا عبد الله النباجى يقول إن أعطاك أغناك وإن منعك أرضاك حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنى محمد بن إدريس قال حدثنا أحمد بن أبى الحوارى عن أبى عبد الله النباجي قال إن أحببتم أن تكون أبدالا فأحبوا ما شاء الله ومن أحب ما شاء الله لم ينزل به من مقادير الله وأحكامه شئ إلا أحبه حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنى محمد ابن إدريس قال حدثنا أحمد ابن أبي الحواري عن أبى عبد الله النباجى قال ان في خلق الله خلقا يستحيون من الصبر لو يعلمون مواقع أقداره تلقفوها تلقفا حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثنى إبراهيم بن داود قال قال بعض الحكماء ان لله عبادا يستقبلون المصائب بالبشر فقال آخر اولئك الذين سبقت من الدنيا بلوتهم حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنى محمد بن الحارث الخزاز قال حدثنا سيار قال حدثنا جعفر قال حدثنا عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبه قال وجدت في زبور داود يا داود هل تدرى من أسرع الناس مرا على الصراط الذين يرضون بحكمي ألسنتهم ربطة من ذكرى حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنا العباس بن يزيد قال حدثنا يعلى بن عبد الرحمن العنبري قال حدثنا سيار بن سلامة قال دخلت

على أبى العالية في مرضه الذي مات فيه فقال ان أحبه إلى الله عز وجل حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنا أبو كريب قال حدثنا المحاربي عن سفيان قال كنا نعود زبيد اليامى فنقول استشف الله فيقول اللهم خرلى اللهم خرلى حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنى سلمة بن شبيب قال حدثنى سهل بن عاصم قال حدثنا محمد بن عيينة عن مخلد بن حسين قال كان بالبصرة رجل يقال له شداد أصابه الجذام فقطع فدخل عليه عواده من أصحاب الحسن فقالوا له كيف تجدك قال بخير قال أما انه ما فاتني حزبى بالليل منذ سقطت وما لى إلا أنى لا أقدر على أن أحضر صلاة الجماعة حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنى محمد بن إدريس قال حدثنى عمرو بن أسلم العابد قال سمعت ابا معاوية الأسود يقول في قوله فلنحيينه حياة طيبة قال الرضا والقناعة حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنا موسى بن عمران قال حدثنا أسد بن موسى بإسناد رفعه قال جلساء الرحمن تبارك وتعالى يوم القيامة الخائفون الراضون المتواضعون الشاكرون الذاكرون حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنا عبد الرحمن ابن يونس قال حدثنا حاتم بن اسماعيل عن عبد الملك بن حسن عن محمد بن كعب قال قال موسى النبي صلى الله عليه وسلم آي رب أي خلقك أعظم ذنبا قال الذي يتهمني قال آي رب وهل يتهمك أحد قال نعم الذي يستخيرنى وسلم ولا يرضى بقضائي حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثني محمد بن قدامة قال حدثنى موسى بن داود قال حدثنى رياح القيسي أبو المهاجر عن الحسن قال كانت الدود لتقع من جسد أيوب فيأخذها فيعودها عنه إلى مكانها ويقول كلى من رزق الله حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنا أبو سعيد المدينى قال حدثنى اسحاق بن محمد الفروى قال حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد أن عمر بن عبد العزيز كان يقول لقد تركني هؤلاء الدعوات وما لى في شئ من الأمور كلها أردت إلا في مواقع قدر الله قال وكان كثيرا مما يدعوا بها اللهم رضني بقضائك وبارك لى في قدرك حتى لا أحب تعجيل شئ أخرته ولا تأخير شئ عجلته قال حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنا أبو سعيد المديني قال حدثنا اسماعيل بن أبي أويس قال حدثني مالك أنه بلغه أن أبا الدرداء دخل على رجل وهو يموت وهو يحمد الله فقال أبو الدرداء أصبت إن الله إذا قضى قضاء أحب أن يرضى به حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنا أحمد بن

إبراهيم قال حدثنا محمد بن كثير عن سليمان الخواص قال مات ابن لرجل فحضره عمر بن عبد العزيز وكان الرجل حسن العزاء فقال رجل من القوم هذا والله الرضا فقال عمر بن عبد العزيز أو الصبر قال سليمان الصبر دون الرضا الرضا أن يكون الرجل قبل نزول المصيبة راض بأي ذلك كان والصبر أن يكون بعد نزول المصيبة يصبر حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنى على بن إبراهيم اليشكرى قال حدثنا يعقوب بن محمد الزهري قال حدثنا عبد الله بن وهب عن الحارث بن يزيد عن على ابن رباح عن جنادة بن أبى أمية أنه سمع عبادة بن الصامت قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أي العمل أفضل قال إيمان بالله وتصديق برسوله وجهاد في سبيله قال أريد أهون من هذا قال لا تتهمه في شي قضاه لك حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنى عبد الرحيم ابن يحيى قال حدثنا عثمان بن عمارة عن عبد الواحد بن زيد قال خرجنا أنا وفرقد السبخى ومحمد بن واسع ومالك ابن دينار نزور أخا لنا بأرض فارس فلما جاوزنا رامهرمز إذا نحن بضوء في سفح جبل فتراكضنا إن نحوه فإذا نحن برجل مجذوم متفطر قيحا ودما فقال له بعضنا يا هذا لو دخلت هذه المدينة فتداويت وتعالجت من بلائك هذا فقال فرفع طرفه إلى السماء ثم قال الهى أتيت بهؤلاء يسخطونى إلا عليك لك الكرامة والعتبى بأنى لا أخالفك أبدا حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم قال قال موسى صلى الله عليه وسلم يا رب من الأمة المرحومة قال أمة أحمد يرضون بالقليل من العطاء وأرضى منهم بالقليل من العمل وأدخلهم الجنة بأن يقولوا لا إله الا الله حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنا الحسين بن عبد الرحمن عن بعض رجاله قال قال عزيز الهي ما جعلت لمن أصفيته مودتك قال أرضيه باليسير وأجره الخطر العظيم حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن عمرو بن سليمان قال حدثنا عبد الله بن إدريس قال أخبرنا ربيعة بن عثمان المدينى عن محمد بن يحيى ابن حبان عن الأعرج عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير أحرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز فإن أصابك شئ فلا تقل لو أنى فعلت كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء الله فعل فإن لو تفتح عمل الشيطان حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله

قال حدثنا خلف بن هشام قال حدثنا حماد بن زيد عن يونس عن أبى العلاء بن عبد الله بن الشخير عن رجل من بنى سليم قال وأحسبه قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم رفع الحديث قال إن الله عز وجل ليبتلى عبده فيما أعطاه فمن رضى بما قسم الله له بارك الله له فيه ووسعه ومن لم يرض لم يبارك له فيه حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنا حمزة بن العباس قال أخبرنا عبدان بن عثمان قال أخبرنا عبد الله ابن المبارك قال أخبرنا عبد الله بن بجير قال حدثنى أبو العلاء بن الشخير حدثنا رفعه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أراد الله بعبد خيرا رضاه بما قسم له وبارك له فيه وإذا لم يرد به خيرا لم يرضه بما قسم له ولم يبارك له فيه حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنا حمزة بن العباس قال أخبرنا عبد ان بن عثمان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا عمارة بن زاذان عن مكحول قال سمعت ابن عمر يقول ان الرجل ليستخير الله فيختار له فيتسخط على ربه ولا يلبث أن ينظر في العاقبة فإذا هو قد خير له حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنى حمزة قال حدثنا عبدان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا سفيان عن سليمان عن خيثمة عن عبد الله قال إن الرجل ليشرف على الأمر من التجارة أو الإمارة حتى إذا رأى أنه قد قدر عليه ذكره الله فوق سبع سموات فيقول للملك اذهب فاصرف عن عبدى هذا فإنى إن أيسره له أدخله جهنم فيجئ الملك فيعوقه فيه فيصرف عنه فيظل يتطير بجيرانه دهانى صلى فلان سبقني فلان وما صرفه عنه إلا الله حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنى حمزة بن العباس قال أخبرنا عبدان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا بقية بن الوليد قال حدثنى بحير بن سعد عن خالد ابن معدان قال حدثنا يزيد بن مرثد الهمداني أن أبا الدرداء قال ذروة الإيمان أربع خلال الصبر للحكم والرضا بالقدر والإخلاص للتوكل والاستسلام للرب عز وجل حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنى حمزة قال أخبرنا عبدان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا هشام عن الحسن قال قال عبد الله بن مسعود ما أبالي إذا رجعت إلى أهلي على أي حال أراهم أبسراء وقال أم بضراء وما أصبحت على حال فتمنيت أني على سواها حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال وحدثني حمزة قال أخبرنا عبدان قال حدثنا عبد الله قال أخبرنا جرير بن حازم قال سمعت حميد بن هلال يحدث قال حدثنى مطرف قال أتيت عمران بن حصين يوما فقلت له والله انى لأدع إتيانك لما أراك فيه ولما أراك تلقى قال فلا

تفعل فوالله ان أحبه الى أحبه إلى الله قال جرير وكان سقى بطنه فمكث ثلاثين سنة على سرير منقوب حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنا أحمد بن إبراهيم قال حدثنا اسماعيل بن إبراهيم عن يونس عن الحسن قال اشتكى عمران بن حصين فدخل عليه جار له فاستبطاه أنه في العيادة فقال له يا أبا نجيد ان بعض ما يمنعنى عن عيادتك ما أرى بك من الجهد قال فلا تفعل فإن أحبه إلى أحبه إلى الله ولا تبتئس لى بما ترى لرأيت إذا كان ما ترى مجازاة بذنوب قد مضت وأنا أرجو عفو الله على ما بقى فإنه قال وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفوا عن كثير حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنا أحمد بن إبراهيم قال حدثنا روح بن عبادة قال حدثنا هشام عن الحسن عن عمران بن حصين أنه سقى بطنه فتقبله سرير فأجبر عليه ثلاثين سنة قال وكانت الملائكة تسلم عليه حتى اكتوى قبل وفاته بسنتين فلما أكتوى فقد التسليم عليه ثم عاد إليه حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنا أحمد بن إبراهيم قال حدثنا وكيع قال حدثنا أبى عن منصور عن إبراهيم أن أم الأسود أقعدت من رجليها فجزعت ابنة لها فقالت لا تجزعي وهو اللهم إن كان خيرا فزد حدثنا الحسين قال حدثنا عبد لله قال حدثنا على بن الحسن بن موسى قال قال رجل لأمتحنن صلى الله عليه وسلم أهل البلاء فقال فدخلت على رجل بطرسوس وقد أكلت الآكلة أطرافه فقلت له كيف أصبحت قال أصبحت والله وكل عرق وعضو يألم على حدته من الوجع لو أن الروم في كفرها وشركها اطلعت على لرحمتني إذا مما أنا فيه وان ذلك لبعين فقال الله أحبه إلى أحبه إلى الله وما قدر ما أخذ ربى منى وددت أن ربى قطع منى الأعضاء التى اكتسب بها الإثم وأنه لم يبق منى إلا لساني يكون له ذاكرا فقال له رجل متى بدأت بك هذه العلة قال أما كفاك الخلق كلهم عبيد الله وعياله فإذا نزلت بالعباد علة فالشكوى إلى الله ليس يشكى الله إلى العباد حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنى على بن الحسين قال كان رجل بالمصيصة ذاهب النصف الأسفل لم يبق منه إلا روحه في بعض جسده ضرير على سرير مثقوب فدخل عليه داخل فقال له كيف أصبحت يا أبا محمد قال ملك الدنيا منقطع إلى الله ما لى إليه من حاجة إلا أن يتوفاني أي على الاسلام حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال قال محمد بن الحسين حدثنى خلف بن اسماعيل قال سمعت رجلا مبتلى من هؤلاء الزمنى يقول وعزتك لو أمرت الهوام فقسمتني مضغا ما ازددت لك بتوفيقك الا

صبرا وعنك بمنك ونعمتك إلا رضا قال خلف وكان الجذام قد قطع يديه ورجليه وعامة بدنه حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنى محمد بن أبى القاسم مولى بنى هاشم وكان قد قارب المائة قال وعظ عابد جبارا فأمر به فقطعت يداه ورجلاه وحمل إلى متعبده فجاء إخوانه يعزونه فقال لا تعزونى ثنا ولكن هنئوني به بما ساق الله الى ثم قال الهى أصبحت في منزلة الرغائب انظر إلى العجائب الهى أنت تودد بنعمتك إلى من يوذيك هذا فكيف تودك إلى من يوذى فيك حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثني محمد بن عباد ابن موسى عن محمد بن مسعر اليربوعي قال حدثنا عطية ابن سليمان قال صليت الجمعة ثم انصرفت فجلست إلى يونس بن عبيد حتى صلينا العصر فقال هل لكم في جنازة فلان فمشينا إلى ناحية بنى سعد فصلينا على جنازة ثم قال هل لكم في فلان العابد نعوده فأتينا رجلا قد وقعت في فيه الخبيثة حتى أبدت عن أضراسه فكان إذا أراد أن يتكلم دعا بقعب من ماء وبقطنة ثم فيبل لسانه حتى يبتل ثم يتكلم بكلمات يحسن فيهن فلما دخلنا عليه دعا بالقدح ليفعل ما كان يفعل فبينا هو يبل لسانه إذ سقطت حدقتاه في القدح فأخذهما فمر بهما بيده ثم قال إنى لأجد فيهما دسما وما كنت أظنه بقى فيهما ثم استقبل القبلة فقال الحمد لله الذي أعطانيها فأمتعني رسول بهما شبابى وصحتى ولا حتى إذا فنيت أيامى وحضر أجلى أخذهما مني ليبدلني لم بهما أن شاء الله خيرا منهما فقال له يونس قد كنا تهيأنا لنعزيك فنحن الآن نهنئك فقال خيرا ودعا ثم خرجنا من عنده حتى أتينا أبا رجاء العطاردي فحدثناه بقصتنا حدثنا فقال شهدتم خيرا وعفيتم ابن حين صليتم جماعة ثم شيعتم جنازة ثم عدتم مريضا ثم زرتم أخا لقد أصبتم خيرا لقد أصبتم خيرا وأنا والله لقد أصبت خيرا قد قرأت البارحة أكثر من ألف آية حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنى على بن الحسن بن موسى عن محمد بن سعيد قال أخبرنا أشعث ابن شعبة قال قال ابن عون ارض بقضاء الله على ما كان من عسر ويسر فإن ذلك أقل لهمك وأبلغ فيما تطلب من آخرتك واعلم أن العبد لن يصيب حقيقة الرضا حتى يكون رضاه عند الفقر والبؤس كرضاه عند الغناء والرخاء كيف تستقضى الله في أمرك ثم تسخط إن رأيت قضاءه مخالفا لهواك ولعل ما هويت من ذلك لو وفق قوله لك لكان فيه هلكتك وترضى قضاءه إذا وافق هواك وذلك لقلة علمك بالغيب وكيف تستقضيه ان كنت كذلك ما أنصفت من نفسك ولا أصبت باب

الرضا حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنى أبو حاتم الرازي قال حدثنا على بن صالح بن وسيم الرازي قال حدثنا محمد بن الحسن الصنعانى قال أخبرنا عمر بن عبد الرحمن قال سمعت وهب بن منبه يقول قال داود عليه السلام رب آي عبادك أبغض اليك قال عبد استخارنى له في أمر فخرت له فلم يرض به حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنا محمد بن إدريس قال حدثنا عمرو بن أسلم قال سمعت أبا معاوية الأسود في قوله عز وجل فلنحيينه حياة طيبة قال الرضا والقناعة حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى عمار بن عثمان قال حدثنى بشر بن بشار المجاشعى وكان من العابدين قال لقيت عبادا ثلاثة ببيت المقدس فقلت لأحدهم أوصني قال ألق نفسك مع القدر حيث ألقاك فهو أحرى أن تفرغ قلبك ويقل همك واياك أن تسخط ذلك فيحل بك السخط وأنت عنه في غفلة لا تشعر به قال وقلت للآخر أوصني قال ما أنا بمستوص فأوصيك قلت على ذلك عسى الله أن ينفع بوصيتك قال أما إذ أبيت إلا الوصية فاحفظ عنى التمس رضوانه في ترك مناهيه فهو أوصل لك إلى الزلفى لديه قال فقلت لآخر أوصني فبكى فاستجر سفوحا يعنى بالدموع ثم قال أي أخي لا تبتغي في أمرك تدبيرا غير تدبيره فتهلك فيمن هلك وتضل فيمن ضل حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنى الحسن بن الصباح قال قال أبو عبد الرحمن حاتم الجرجاني بلغني ان لله تبارك وتعالى عبادا رفعيا إلا أن بعضهم أرفع من بعض ذهبت أعزى رجلا وقد قتلت الترك ابنه فبكى حيث رأني فقلت ما يبكيك وقد قتل ابنك في سبيل الله قال يا أبا عبد الرحمن أنت تظن أنى أبكى لقتله إنما أبكى كيف كان رضاه عن الله حيث أخذته السيوف حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنى محمد بن إدريس قال حدثنا روح بن عبد الواحد الحرانى قال حدثنا خليد بن دعلج عن الحسن قال أوح الله عز وجل إلى عيسى عليه السلام أن قل لبنى اسرائيل يحفظوا عنى حرفين لن يرضوا بدنئ الدنيا مع سلامة دينهم كما أن أهل الدنيا رضوا بدنئ الدين لسلامة دنياهم حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنى المثنى بن عبد الكريم قال أخبرنا ز سلميان عن اسماعيل بن إبراهيم عن أبى سفيان عن سالم عن الحسن عن أبى هريرة يرفعه قال من وعك ليلة فصبر ورضى بها عن الله خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنا أبو كريب قال حدثنا المحاربي قال حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة

قال كان الربيع بن خثيم قد أصابه فالج قال فسال من فيه ماء فجرى على لحيته فرفع يده فلم يستطيع أن يمسحه فقام إليه بكر بن ماعز فمسحه عنه فلحظه ربيع ثم قال يا بكر والله ما أحب أن هذا الذي بي باعتى ذلك الديلم على الله حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنا أبو كريب قال حدثنا المحاربي عن سفيان قال كنا نعود زبيد اليامى فنقول استشف الله فيقول اللهم خر لي اللهم خر لي حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنا اسحاق بن إسماعيل قال حدثنا وكيع عن سفيان عن أبى حيان التيمى قال دخلوا على سويد بن مثعبة وكان من أفاضل أصحاب عبد الله وأهله يقول له نفسي فداءك إما نطعمك إما نسقيك قال فأجابها بصوت له ضعيف بلغت الحراقف وطالت الضجعة والله ما يسرني محمد أن الله نقصني إلى منه قلامة ظفر حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنا على بن الحسن عن عبدة بن سليمان عن مصعب بن ماهان عن سفيان في قوله وبشر المخبتين قال المطمئنين الراضين بقضائه المستسلمين له حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنى إبراهيم بن موسى المؤدب قال حدثنا معمر بن سليمان عن على بن صالح البكاء ان إبراهيم صلى الله عليه وسلم لما أضجع ابنه ليذبحه قال يا أبت شددنا فانى أخاف أن تنظر الى وأنت تذبحني فلا تمضى لأمر ربك أو أنظر إليك وأنت تذبحني فلا أدعك تمضى لأمر ربك قال فكبه لوجهه فذلك قول الله فلما أسلما وتله للجبين حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا محمد بن دينار قال حدثنا أبو رجاء محمد بن سيف قال سمعت الحسن يقول في قوله وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات قال ابتلاه بالكوكب فرضى عنه وابتلاه بذبح ابنه فرضى عنه وابتلاه بالهجرة فرضى عنه وابتلاه بالنار فرضى عنه وابتلاه بالختان حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدى قال حدثنا يعلى بن الحارث المحاربي قال حدثنا أبى عن سليمان بن حبيب قال لما مات عبد الملك ابن عمر بن عبد العزيز دخل عليه هشام بن الغاز فجزاه عنه فقال عمر أنا أعوذ بالله أن يكون لى محبة في شئ من الأمور تخالف محبة الله فان ذلك لا يصلح لى في بلائه عندي واحسانه الى حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنى الحكم بن موسى قال حدثنا سبرة بن عبد العزيز بن سبرة قال حدثنى أبى عن أبيه قال لما هلك عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز وسهل بن عبد العزيز ومزاحم مولى عمر في أيام

متتابعة دخل عليه الربيع بن سبرة فقال عظم الله أجرك يا أمير المؤمنين فما رأيت أحدا أصيب بأعظم من مصيبتك في أيام متتابعة والله ما رأيت مثل ابنك ابنا ولا مثل أخيك أخا ولا مثل مولاك مولى قط فطأطأ رأسه فقال لى رجل معه على الوسادة لقد هيجت عليه قال ثم رفع رأسه فقال كيف قلت الآن يا ربيع فأعدت عليه ما قلت أولا فقال لا والذي قضى عليه أو قال عليهم الموت ما أحب أن شيئا كان من ذلك لم يكن حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنا اسحاق بن اسماعيل وأحمد بن إبراهيم قالا حدثنا اسماعيل بن إبراهيم قال أخبرني زياد بن أبى حسان أنه شهد عمر بن عبد العزيز حين دفن ابنه عبد الملك قال فلما سوى عليه قبره بالأرض وجعلوا في قبره خشبتين من زيتون احداهما عند رأسه والأخرى عند رجله ثم جعل قبره بينه وبين القبلة ثم استوى قائما وأحاط به الناس فقال رحمك الله يا بنى لقد كنت برأ بأبيك وما زلت منذ وهبك الله لى بك مسرورا ولا والله ما كنت قط أشد سرورا ولا أرجى لحظي من الله فيك منذ وضعتك في الموضع الذي صيرك الله فرحمك الله وغفر لك ذنبك وجزاك بأحسن عملك وتجاوز عن سيئة ورحم كل شافع يشفع لك بخير من شاهد وغائب ورضينا بقضاء الله وسلمنا لأمره والحمد لله رب العالمين ثم انصرف حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنا الحسين بن على بن يزيد الصدائى قال قال رجل لفتح الموصلي أدع الله فقال اللهم هبنا عطاءك ولا تكشف عنا غطاءك ورضنا كان بقضائك حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنى محمد بن الحارث المقرئ قال حدثنا سيار قال حدثنا جعفر عن عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبه قال وجدت في زبور داود عليه السلام يا داود هل تدرى آي الفقراء أفضل قال الذين يرضون بحكمي وبقسمي أبو ويحمدونني على ما أنعمت عليهم هل تدرى يا داود آي المؤمنين أعظم عندي منزلة الذي هو بما أعطى أشد فرحا منه بما حبس حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنا محمد بن يزيد الآدمى قال حدثنا ابن عيينة عن رجل عن محمد بن على أن بعض أهله اشتكى فوجد عليه ثم أخبر بموته فسرى عنه فقيل له فقال ندعو الله فيما نحب فإذا وقع ما نكره لم نخالف الله فيما أحب حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنى هارون بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسن المخزومى قال حدثنى القاسم بن نافع عن جسر عن عامر بن عبد قيس قال ما أبالي ما فاتني من الدنيا بعد آيات في كتاب الله قوله وما من دابة في الأرض إلا على

الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين وقوله ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وقوله وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنى القاسم بن هاشم عن محمد بن عبد الله الحذاء قال سمعت شعيب بن حرب يقول ليس في الخلق شئ أقل من الخوف والرضا حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنى قاسم بن هاشم قال حدثنا اسحاق بن عباد بن موسى عن أبى عل الرازي قال صحبت فضيل بن عياض ثلاثين سنة ما رأيته ضاحكا ولا متبسما الا يوم مات على ابنه فقلت له في ذلك فقال ان الله عز وجل أحب أمرا فأحببت ما أحب الله حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنى الفضل بن جعفر قال حدثنا يحيى بن عمير العنزي قال حدثنا الربيع ابن صبيح قال كان الحسن يقول ارض عن الله يرضى الله عنك وأعط الله الحق من نفسك أما سمعت ما قال تبارك وتعالى رضى الله عنهم ورضوا عنه حدثنى الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنا الحكم بن موسى قال حدثنا الخليل بن أبى الخليل عن صالح بن أبى شعيب قال أوحى الله إلى عيسى بن مريم اصبر على البلاء وارض بالقضاء وكن كمسرتي أو فيك فان مسرتي) أن أطاع ولا أعصى حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنى على بن أبى جعفر قال حدثنا أسد بن موسى قال حدثنا عبد العزيز ابن محمد قال حدثنا حفص عن عمر قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رجل سيئ الهيئة فقال ما أمرك ما شأنك قال يا رسول الله يهمنى ما مضى من الدنيا إذ لم أضيع ويهمني عبد ما بقى منها كيف يكون حالي قال انك من نفسك لغنى عنا قال ثم لقيه بعد وقد حسنت هيئته فقال يا رسول الله أتانى آت في المنام فوضع كفه بين كتفي حتى وجدت بردها على قلبى ثم قال قل اللهم ارزقني نفسا مطمئنة توقن بوعدك وتسلم لأمرك وترضى بقضائك فوالله ما يهمنى شيئا مضى ولا بقى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد رأيت خيرا فالزم حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنى الحسن بن الصباح قال حدثنا سفيان بن عيينة عن أبى هارون المدينى قال قال ابن مسعود ان الله تبارك وتعالى بقسطه وعلمه جعل الروح والفرج في اليقين والرضا وجعل الهم والحزن في الشك والسخط حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنى الحسن بن الصباح عن سفيان قال قال الحسن من رضى بما قسم

الله له وسعه وبارك الله له فيه ومن لم يرض لم يوسعه ولم يبارك له فيه حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال وحدثني الحسن عن سفيان قال سمعت المفسرين من كل جانب يقولون في قوله أغنى قال أرضى قال سفيان لا يكون غنى أبدا حتى يرضى بما قسم الله له فذلك الغنى حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنى أحمد بن إبراهيم قال حدثنا أبو اسحاق الطالقاني قال حدثنا زافر عن أبى رجاء عن عباد بن منصور قال سئل الحسن عن التوكل فقال الرضا عن الله حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنى أسد بن عمار التيمى قال حدثنا سعيد بن عامر عن جويرية بن أسماء عن نافع قال اشتكى ابن لعبد الله بن عمر فاشتد وجده عليه حتى قال بعض القوم لقد خشينا على هذا الشيخ ان حدث بهذا الغلام حدث فمات الغلام فخرج ابن عمر في جنازته وما رجل ابدا سرورا منه فقيل له في ذلك فقال ابن عمر إنما كان رحمة لى فلما وقع أمر الله رضينا به حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنى على بن الحسن قال قال عبد الواحد بن جرير الدمشقي في زبور داود صلى الله عليه وسلم طوبى لرجل اطلع الله من قبله على الرضا يستوجب عظيما من الجزاء طوبى لمن لم يهمه هم الناس وإذا عرض له غضب فيه معصية كظم الغيظ بالحلم حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنى عبيد الله ابن جرير أبى عن زياد بن زاذان قال قال عمر بن عبد العزيز ما كنت على حال من حالات الدنيا فيسرني عليه أنى على غيرها حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال قال نصر بن على حدثنا أبى عن شداد بن سعيد الراسبى عن غيلان بن جرير قال من أعطى الرضا والتوكل والتفويض فقد كفى حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنى محمد بن اسحاق الثقفي عن أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت أبا سليمان يعنى الدارانى يقول ما أعرف للرضا حد ولا للزهد حد ولا للورع حد ما أعرف من كل شئ إلا طريقه قال أحمد فحدثت به سليمان ابنه فقال لكنى أعرفه من رضى في كل شئ فقد بلغ حد الرضا ومن زهد في كل شئ فقد بلغ حد الزهد ومن تورع عن كل شئ فقد بلغ حد الورع قال أحمد وسمعت أبا سليمان يقول الورع من الزهد بمنزلة القناعة من الرضا حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال وحدثني محمد بن اسحاق قال قيل لبعض العلماء بما يبلغ أهل الرضا قال بالمعرفة وانما الرضا غصن من أغصان المعرفة تم الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليما

بلغني سماعا من أوله والمسموع فيه أخبرنا الشيخ أبو بكر محمد بن على بن محمد بن محمد الخياط المقرئ قال حدثنا أبو عبد الله بن العلاف قال حدثنا اسماعيل بن محمد بن اسماعيل قال حدثنا العباس بن محمد الدوري قال قال محمد بن عبد الله بن كناسة في انقباض وحشمة فإذا * صادفت أهل الوفاء والكرم أرسلت نفسي على سجيتها * وقلت ما شئت غير محتشم وصلى الله على محمد